

البداية والنهاية

ثم يزيد ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك ثم عبد الله بن الزبير فخلع وقتل ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن هشام ثم الوليد بن يزيد فخلع وقتل ولم ينتظم لبني أمية بعده أمر حتى قام السفاح العباسي ثم أخوه المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم الرشيد ثم الأمين فخلع وقتل ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر ثم المستعين فخلع ثم قتل ثم المعتز والمهتدي والمعتمد والمعتض والمكتفي ثم المقتدر فخلع ثم أعيد فقتل ثم القاهر والراضي والمتقي والمكتفي والمطيع ثم الطائع فخلع ثم القادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمسترشد ثم الراشد فخلع وقتل .
أنوشروان بن خالد .

ابن محمد القاشاني القيني من قرية قين من قاشان الوزير أبو نصر وزير للسلطان محمود وللخليفة المسترشد وكان عاقلا مهيبا عظيم الخلقة وهو الذي ألزم أبا محمد الحريري بتكميل المقامات وكان سبب ذلك أن أبا محمد كان جالسا في مسجد بني حرام في محلة من محال البصرة فدخل عليه شيخ ذو طمرين فقالوا من أنت قال أنا رجل من سروج يقال لي أبو زيد فعمل الحريري المقامة الحرامية واشتهرت في الناس فلما طالها الوزير أنوشروان أعجب بها وكلف أبا محمد الحريري أن يزيد عليها غيرها فزاد عليها غيرها إلى تمام خمسين مقامة فهي هذه المشهور الدولة المتداول بين الناس وقد كان الوزير أنوشروان كريما وقد مدحه الحريري صاحب المقامات ... ألا ليت شعري والتمني لعله ... وإن كان فيه راحة لأخي الكرب ...
أتدرون أنني مذنئات دياركم ... وشط اقتاري من جنابكم الرحب ... أكابد شوقا ما أزال أداره ... يقلبني في الليل جنبا على جنب ... وأذكر أيام التلاقي فأثني ... لتذكارها بادي الاسي طائر اللب ... ولي حنة في كل وقت إليكم ... ولا حنة الصادي إلى البارد العذب ...
فو الله لو أنني كتمت هواكم ... لما كان مكتوما بشرق ولا غرب ... ومما شجا قلبي المعني وشفه ... رضاكم بإهمال الاجابة عن كتبي ... وقد كنت لا أخشى مع الذنب جفوة ... فقد صرت أخشاها ومالي من ذنب ... ولما سرى الوفد العراقي نحوكم ... وأعوزني المسري إليكم مع الركب ... جعلت كتابي نائبا عن ضرورتي ... ومن لم يجد ماء تيمم بالترب ... ويعضد أيضا يضة من جوارحي ... تنبيكم عن سر حالي وتستنبي ... ولست أرى أذكركم بعد خيركم ...
بمكرمة حسبي اعتذاركم حسبي